المملكة العربية السعودية
وزارة التعليم العالي
جامعة الملك فيصل
كلية الآداب
قسم الدراسات الاسلامية

تفسير سورة النبأ

بحث مقدم في مادة (التدريب الميداني)

إعداد الطالب

سااااامي

الرقم الجامعي/

إشراف الدكتور

د. احمد فارس السلوم

الأستاذ المساعد بقسم الدراسات الإسلامية بالكلية

بسم الله الرحمن الرحيم

مقدمة

إن الحمد لله نحمده ونستعينه ونستغفره، ونعوذ بالله من شرور أنفسنا ومن سيئات أعمالنا، من يهده الله فلا مضل له ومن يضلل فلا هادي له، وأشهد أن لا إله إلا الله وحده لا شريك له وأشهد أن محمداً عبده ورسوله.

{يَٰٓأَيُّهَا ٱلَّذِينَ ءَامَنُواْ ٱتَّقُواْ ٱللَّهَ حَقَّ تُقَاتِهِۦ وَلَا تَمُوتُنَّ إِلَّا وَأَنتُم مُّسۡلِمُونَ ﴿١٠٢﴾} [سورة آل عمران:١٠٢]

{يَٰٓأَيُّهَا ٱلنَّاسُ ٱتَّقُواْ رَبَّكُمُ ٱلَّذِي خَلَقَكُم مِّن نَّفۡسٖ وَٰحِدَةٖ وَخَلَقَ مِنۡهَا زَوۡجَهَا وَبَثَّ مِنۡهُمَا رِجَالٗا كَثِيرٗا وَنِسَآءٗۚ وَٱتَّقُواْ ٱللَّهَ ٱلَّذِي تَسَآءَلُونَ بِهِۦ وَٱلۡأَرۡحَامَۚ إِنَّ ٱللَّهَ كَانَ عَلَيۡكُمۡ رَقِيبٗا ﴿١﴾} [سورة النساء:١]

{يَٰٓأَيُّهَا ٱلَّذِينَ ءَامَنُواْ ٱتَّقُواْ ٱللَّهَ وَقُولُواْ قَوۡلٗا سَدِيدٗا ﴿٧٠﴾ يُصۡلِحۡ لَكُمۡ أَعۡمَٰلَكُمۡ وَيَغۡفِرۡ لَكُمۡ ذُنُوبَكُمۡۗ وَمَن يُطِعِ ٱللَّهَ وَرَسُولَهُۥ فَقَدۡ فَازَ فَوۡزًا عَظِيمًا ﴿٧١﴾} [سورة الأحزاب:٧٠-٧١]

أما بعد: فإن كتاب الله عز وجل هو حبله المتين، وصراطه المستقيم، فمن اتبعه قاده الى الجنة ومن جعله خلف ظهره زج به في النار، وقد اعتنى علماء الإسلام رحمهم الله تعالى عناية بالغة بكتاب الله تفسيرا وبيان لمعانيه واستنباطا لأحكامه واستخراجا لفوائده، فجزاهم الله عنا خير الجزاء، ولقد يسر الله لي بأن يكون بحثي متعلق بكتاب الله عز وجل بعنوان ((تفسيرسورة النبأ)) وقد كان اختياري لهذا الموضوع بعد أن اقترحه لي الدكتور الفاضل احمد فارس السلوم جزاه الله خيرا، وسبب اختياري لهذا الموضوع :

السبب الأول: ما ورد في فضل القرآن العظيم وأنه أشرف العلوم، وأفضلها على الإطلاق، لأنه يتعلق بكلام الله سبحانه وتعالى، وشرف العلم من شرف المعلوم.فالبحث والإطلاع في تفسير القرآن العظيم فضل عظيم من الله سبحانه وتعالى يمتن به على يشاء، فأسأل الله العلي العظيم أن أكون منهم.

السبب الثاني: قناعتي بأهمية الموضوع.

السبب الثالث:ما احتوته هذه السورة العظيمة من مظاهر قدرة الله عز وجل، وتقريرها لعقيدة البعث والجزاء، والنبوة، وبيان جزاء المكذبين بها، وبيان حال المتقين ووصف لنعيمهم في الجنة.

اهداف البحث:

١- معرفة البيئة التي نزلت بها السورة وتوضيح مقاصدها.

٢- بيان المعنى الإجمالي لسورة من خلال البحث في كتب المفسرين.

٣- الوصول الى الهدايات القرآنية في السورة.

خطة البحث:

يتكون البحث من: مقدمة ،وخمسة مباحث، وخاتمة.

المقدمة:تشمل أسباب اختياري للموضوع، واهداف البحث فيه، وخطة البحث.

المبحث الأول:تعريف التفسير لغة واصطلاحا.

المبحث الثاني: تعريف بالسورة ويشمل:

- اسم السورة.
- عدد آياتها.
- النزول.
- مقاصد السورة.

المبحث الثالث: سبب النزول.

المبحث الرابع المعنى الإجمالي.

المبحث الخامس حكم وأحكام.

الخاتمة.

وتشمل أهم ما توصلت إليه من نتائج.

الفهارس وتتكون من:

- فهرس الآيات القرآنية
- فهرس الأحاديث النبوية.
- فهرس الأبيات الشعرية.
- فهرس المراجع.
- فهرس الموضوعات.

المبحث الأول: تعريف التفسير لغة واصطلاحا

تعريف التفسير لغة:

الفسر البيان فسر الشيء يفسره بالكسر ويفسر بالضم فسرا وفسره أبانه والتفسير مثله[١]. وهو راجع إلى معنى الإظهار والكشف، وأصله في اللغة من التفسرة وهي القليل من الماء الذي ينظر فيه الأطباء، فكما أن الطبيب بالنظر فيه يكشف عن علة المريض فكذلك المفسر يكشف عن شأن الآية وقصصها ومعناها والسبب الذي أنزلت فيه. وقال آخرون هو مقلوب من سفر ومعناه ايضا الكشف يقال سفرت المرأة سفورا إذا ألقت خمارها عن وجهها وهي سافرة، وأسفر الصبح أضاء[٢].

قال ابن عباس في قوله تعالى {وَلَا يَأْتُونَكَ بِمَثَلٍ إِلَّا جِئْنَاكَ بِالْحَقِّ وَأَحْسَنَ تَفْسِيرًا ﴿٣٣﴾} [سورة الفرقان:٣٣] أي تفصيلا[٣].

تعريف التفسير اصطلاحا:

قال ابو حيان: "التفسير علم يبحث فيه عن كيفية النطق بألفاظ القرآن ومدلولاتها وأحكامها الإفرادية والتركيبية ومعانيها التي تحمل عليها حالة التركيب وتتمات لذلك"[٤].

عرفه الزركشي بأنه:"علم نزول الآية وسورتها وأقاصيصها والإشارات النازلة فيها.ثم ترتيب مكيها ومدنيها، ومحكمها ومتشابهها، وناسخها ومنسوخها، وخاصها وعامها، ومطلقها ومقيدها، ومجملها ومفسرها"[٥].

---

(١) لسان العرب لابن منظور ٣٦١/٦
(٢) البرهان للزركشي ١٤٧/٢
(٣) نفس السابق ١٤٨/٢
(٤) البحر المحيط لأبي حيان ١٢١/١
(٥) البرهان للزركشي ١٤٨/٢

المبحث الثاني: تعريف بالسورة

اسم السورة:

سميت في أكثر كتب التفسير والمصاحف سورة النبأ ووردت بأسماء أخرى كما ذكر السيوطي في الإتقان أن: "عم: يقال لها :النبأ، والتساؤل، والمعصرات"[١].

عدد آياتها:

إحدى وأربعون في البصري، وأربعون فيما سواه.

اختلافها آية ﴿ عَذَابًا قَرِيبًا﴾ عدها البصري، ولم يعدها الباقون[٢].

النزول:

نزلت بمكة وأجمع العلماء على ذلك[٣].

مقاصد السورة:

"الدلالة على أن يوم القيامة الذي كانوا مجمعين على نفيه، وصاروا بعد بعث النبي صلى الله عليه وسلم في خلاف فيه مع المؤمنين ثابت ثباتا لا يحتمل شكا ولا خلافا بوجه،لأن خالق الخلق مع أنه حكيم قادر على ما يريد، دبرهم أحسن تدبير وبنى لهم مسكنا وأتقنه، وجعلهم على وجه يبقى به نوعهم من أنفسهم، بحيث لا يحتاجون إلى أمر خارج يرونه. فكان ذلك أشد لألفتهم وأعظم لأنس بعضهم ببعض وجعل سقفهم وفراشهم كافلين لمنافعهم. والحكيم لا يترك عبيده، وهو تام القدرة،كامل السلطان يمرحون يبغي بعضهم على بعض، ويأكلون خيره، ويعبدون غيره، فكيف إذا كان أحكم الحاكمين؟. هذا ما لا يجوز في عقل، ولا يخطر ببال أصلا، فالعلم واقع به قطعا، وكل من أسمائه واضح في ذلك يتأمل آيته، ومبدأ ذكره وغايته"[٤].

---

(١)الإتقان في علوم القرآن للسيوطي٣٦٦/٢

(٢)مصاعد النظر للإشراف على مقاصد السور للبقاعي١٥٠/٣

(٣)انظر البرهان في علوم القرآن للزركشي١٩٣/١، تفسيرالقرآن العظيم لابن كثير ٣٠٢/٨، المحرر الوجيز في تفسير الكتاب العزيز لابن عطية٤٢٣/٥، تفسير البحر المحيط٤٠١/٨، الجامع لأحكام القرآن والمبين لما تضمن من السنة وأحكام الفرقان للقرطبي ١٦٩/١٩

(٤)مصاعد النظر للإشراف على مقاصد السور للبقاعي ١٥٢/٣

المبحث الثالث: سبب النزول

سبب النزول:

أخرج ابن جرير وابن أبي حاتم عن الحسن قال: لما بعث النبي صلى الله عليه وسلم جعلوا يتساءلون بينهم فنزلت {عَمَّ يَتَسَاءَلُونَ ۝١ عَنِ ٱلنَّبَإِ ٱلْعَظِيمِ ۝٢} [سورة النبأ:١-٢][1].

(1) أسباب النزول للسيوطي٢٨٤

المبحث الرابع: المعنى الإجمالي

قال تعالى: {عَمَّ يَتَسَآءَلُونَ ۝١ عَنِ ٱلنَّبَإِ ٱلۡعَظِيمِ ۝٢ ٱلَّذِي هُمۡ فِيهِ مُخۡتَلِفُونَ ۝٣ كَلَّا سَيَعۡلَمُونَ ۝٤ ثُمَّ كَلَّا سَيَعۡلَمُونَ ۝٥ أَلَمۡ نَجۡعَلِ ٱلۡأَرۡضَ مِهَٰدٗا ۝٦ وَٱلۡجِبَالَ أَوۡتَادٗا ۝٧ وَخَلَقۡنَٰكُمۡ أَزۡوَاجٗا ۝٨ وَجَعَلۡنَا نَوۡمَكُمۡ سُبَاتٗا ۝٩ وَجَعَلۡنَا ٱلَّيۡلَ لِبَاسٗا ۝١٠ وَجَعَلۡنَا ٱلنَّهَارَ مَعَاشٗا ۝١١ وَبَنَيۡنَا فَوۡقَكُمۡ سَبۡعٗا شِدَادٗا ۝١٢ وَجَعَلۡنَا سِرَاجٗا وَهَّاجٗا ۝١٣ وَأَنزَلۡنَا مِنَ ٱلۡمُعۡصِرَٰتِ مَآءٗ ثَجَّاجٗا ۝١٤ لِّنُخۡرِجَ بِهِۦ حَبّٗا وَنَبَاتٗا ۝١٥ وَجَنَّٰتٍ أَلۡفَافًا ۝١٦} [سورة النبأ:١-١٦]

قوله تعالى: {عَمَّ يَتَسَآءَلُونَ ۝١ عَنِ ٱلنَّبَإِ ٱلۡعَظِيمِ ۝٢} [سورة النبأ:١-٢]

"أي عن أي شيء يتساءل هؤلاء المشركون بالله ورسوله من قريش يا محمد؟ وقيل ذلك له صلى الله عليه وسلم وذلك أن قريشا جعلت فيما ذكر عنها تختصم وتتجادل في الذي دعاهم إليه رسول الله صلى الله عليه وسلم، من الإقرار بنبوته والتصديق بما جاء به من عند الله، والايمان بالبعث، فقال الله لنبيه: فيم يتساءل هؤلاء القوم ويختصمون؟"[١].

"والأصل في عم يتساءلون عما فحذف الألف، ومعنى هذا الاستفهام تفخيم شأن ما يتساءلون عنه كأنه لفخامته خفي جنسه فيسأل عنه، والضمير لأهل مكة كانوا يتساءلون عن البعث فيما بينهم، أو يسألون الرسول عليه الصلاة والسلام والمؤمنين عنه استهزاء"[٢]. "وقرأ أبي بن كعب وابن مسعود وعكرمة وعيسى: (عما) بالألف، وقرأ الضحاك: (عمه) بهاء، وهذا إنما يكون عند الوقف"[٣].

واختلف المفسرون في معنى(ٱلنَّبَإِ ٱلۡعَظِيمِ):

قال مجاهد: هو القرآن .دليله قوله سبحانه وتعالى: {قُلۡ هُوَ نَبَؤٌاْ عَظِيمٌ ۝٦٧} [سورة ص:٦٧]

وقال قتادة: هو البعث الذي هم فيه مختلفون فمصدق ومكذب[٤].

---

(١)جامع البيان عن تأويل آي القرآن للطبري٥/٢٤

(٢)أنوار التنزيل وأسرار التأويل للبيضاوي٢٧٨/٥

(٣)المحرر الوجيز في تفسير الكتاب العزيز لابن عطية ٤٢٣/٥

(٤)الكشف والبيان للثعلبي ١١٣/١٠

قوله تعالى: {ٱلَّذِى هُمۡ فِيهِ مُخۡتَلِفُونَ ۝٣} [سورة النبأ:٣]

يعني الناس فيه على قولين: مؤمن به وكافر[١].

ذكر الشوكاني في تفسيره: "إنهم اختلفوا في القرآن فجعله بعضهم سحرا وبعضهم شعرا وبعضهم كهانة وبعضهم قال: هو أساطير الأولين، وأما البعث فقد اتفق الكفار إذ ذاك على إنكاره، ويمكن أن يقال: إنه قد وقع الاختلاف في البعث في الجملة،فصدق به المؤمنون وكذب به الكافرون، فقد وقع الاختلاف فيه من هذه الحيثية، وإن لم يقع الاختلاف فيه بين الكفار أنفسهم على التسليم والتنزل"[٢].

قوله تعالى: {كَلَّا سَيَعۡلَمُونَ ۝٤ ثُمَّ كَلَّا سَيَعۡلَمُونَ ۝٥} [سورة النبأ:٤-٥]

قال الضحاك "{كَلَّا سَيَعۡلَمُونَ ۝٤} يعني: الكافرين عاقبة تكذيبهم. {ثُمَّ كَلَّا سَيَعۡلَمُونَ ۝٥} يعني المؤمنين عاقبة تصديقهم، وقيل بالعكس، وقيل هو وعيد بعده وعيد.

وقيل: المعنى {كَلَّا سَيَعۡلَمُونَ ۝٤} عند النزع، {ثُمَّ كَلَّا سَيَعۡلَمُونَ ۝٥} عند البعث[٣] ".

وقال الطبري: "وقوله: {كَلَّا} يقول تعالى ذكره: ما الأمر كما يزعم هؤلاء المشركون الذين ينكرون بعث الله إياهم أحياء بعد مماتهم. وتوعدهم جل ثناؤه على هذا القول منهم، فقال{سَيَعۡلَمُونَ}. يقول: سيعلم هؤلاء الكفار المنكرون وعيد الله أعداءه ما الله فاعل بهم يوم القيامة: ثم أكد الوعيد بتكرير آخر؛ فقال: ما الأمر كما يزعمون من أن الله غير مجيبهم بعد مماتهم، ولا معاقبهم على كفرهم به، سيعلمون أن القول غير ما قالوا إذا لقوا الله، وأفضوا إلى ما قدموا من سيء أعمالهم"[٤].

قوله تعالى : {أَلَمۡ نَجۡعَلِ ٱلۡأَرۡضَ مِهَٰدٗا ۝٦ وَٱلۡجِبَالَ أَوۡتَادٗا ۝٧} [سورة النبأ:٦-٧]

"أن الله سبحانه ذكر بديع صنعه ،وعظيم قدرته ليعرفوا توحيده، ويؤمنوا بما جاء به رسوله فقال: {أَلَمۡ نَجۡعَلِ ٱلۡأَرۡضَ مِهَٰدٗا ۝٦ وَٱلۡجِبَالَ أَوۡتَادٗا ۝٧} أي قدرتنا على هذه الأمور المذكورة أعظم من قدرتنا على

---

(١)تفسير القرآن العظيم لابن كثير ٣٠٢/٨
(٢)فتح القدير للشوكاني ٤٨١/٥
(٣)نفس السابق ٤٨٢/٥
(٤)جامع البيان عن تأويل آي القرآن للطبري ٧/٢٤-٨

الإعادة بالبعث، والمهاد: الوطاء والفراش كما في قوله تعالى: {ٱلَّذِى جَعَلَ لَكُمُ ٱلْأَرْضَ فِرَٰشًا ﴿٢٢﴾} [سورة البقرة:٢٢] قرأ الجمهور: {مهادا} وقرأ مجاهد وعيسى وبعض الكوفيين: {مهدا} والمعنى أنها كالمهد للصبي وهو ما يمهد له فينوم عليه، والأوتاد جمع وتد، أي جعلنا الجبال أوتادا للأرض لتسكن ولا تتحرك كما يرسى الخيام بالأوتاد"[١].

قال ابن كثير: {أَلَمْ نَجْعَلِ ٱلْأَرْضَ مِهَٰدًا} أي أمهدة للخلائق ذلولا لهم، قارة ساكنة ثابتة، {وَٱلْجِبَالَ أَوْتَادًا} أي جعلها لها أوتادا أرساها بها وثبتها وقررها حتى سكنت ولم تضطرب بمن عليها[٢].

قوله تعالى {وَخَلَقْنَٰكُمْ أَزْوَٰجًا ﴿٨﴾} [سورة النبأ:٨]

ذكرانا وإناثا، وطوالا وقصارا، أو ذوى دمامة وجمال. مثل قوله تعالى: {ٱلَّذِينَ ظَلَمُوا۟ وَأَزْوَٰجَهُمْ ﴿٢٢﴾} [سورة الصافات:٢٢][٣].

وقال الرازي في تفسيره: "{وَخَلَقْنَٰكُمْ أَزْوَٰجًا ﴿٨﴾} فيه قولان (الأول) المراد الذكر والأنثى كما قال تعالى {وَأَنَّهُۥ خَلَقَ ٱلزَّوْجَيْنِ ٱلذَّكَرَ وَٱلْأُنثَىٰ ﴿٤٥﴾} [سورة النجم:٤٥] و(الثاني) أن المراد منه كل زوجين وكل متقابلين من القبيح والحسن والطويل والقصير وجميع المتقابلات والأضداد، كما قال تعال {وَمِن كُلِّ شَىْءٍ خَلَقْنَا زَوْجَيْنِ لَعَلَّكُمْ تَذَكَّرُونَ ﴿٤٩﴾} [سورة الذاريات:٤٩] وهذا دليل ظاهر على كمال القدرة ونهاية الحكمة حتى يصبح الابتلاء والامتحان، فيتعبد الفاضل بالشكر والمفضول بالصبر ويتعرف حقيقة كل شيء بضده، فالإنسان إنما يعرف قدر الشباب عند الشيب، وإنما يعرف قدر الأمن عند الخوف، فيكون ذلك أبلغ في تعريف النعم"[٤].

قوله تعالى {وَجَعَلْنَا نَوْمَكُمْ سُبَاتًا ﴿٩﴾} [سورة النبأ:٩]

قال الثعلبي: "أي راحة لأبدانكم، والنائم مسبوت لا يعلم ولا يعقل كأنه ميت[٥]".

---

(١)تفسير فتح القدير للشوكاني ٤٨٢/٥
(٢)تفسير القرآن العظيم لابن كثير ٣٠٢/٨
(٣)جامع البيان عن تأويل آي القرآن للطبري ٩/٢٤
(٤)مفاتيح الغيب للرازي ٧/٣١
(٥)الكشف والبيان للثعلبي ١١٤/١٠

قال الزجاج: السبات: أن ينقطع عن الحركة والروح في بدنه، أي جعلنا نومكم راحة لكم. وقال ابن الأنباري: جعلنا نومكم قطعا لأعمالكم، لأن أصل السبت القطع. وقيل أصله: التمدد، يقال: سبتت المرأة شعرها:إ ذا حلته وأرسلته، ورجل مسبوت الخلق أي ممدودة، والرجل إذا أراد أن يستريح تمدد، فسمي النوم سباتا، وقيل المعنى: وجعلنا نومكم موتا، والنوم أحد الموتتين، فالمسبوت يشبه الميت ولكنه لم تفارقه الروح، ومن هذا قوله: {ٱللَّهُ يَتَوَفَّى ٱلْأَنفُسَ حِينَ مَوْتِهَا وَٱلَّتِى لَمْ تَمُتْ فِى مَنَامِهَا ۖ ﴿٤٢﴾} [سورة الزمر:٤٢] وقوله: {وَهُوَ ٱلَّذِى يَتَوَفَّىٰكُم بِٱلَّيْلِ ﴿٦٠﴾} [سورة الأنعام:٦٠][1].

قوله تعالى: {وَجَعَلْنَا ٱلَّيْلَ لِبَاسًا ﴿١٠﴾} [سورة النبأ:١٠]

أي يغشى الناس ظلامه وسواده،كما قال: {وَٱلَّيْلِ إِذَا يَغْشَىٰهَا ﴿٤﴾} وقال قتادة في قوله: {وَجَعَلْنَا ٱلَّيْلَ لِبَاسًا} أي سكنا[2].

قال الرازي في تفسيره: " فلما كان الليل يغشى الناس بظلمته فيغطيهم جعل لباس لهم، وهذا السبت سمي الليل لباسا على وجه المجاز، والمراد كون الليل ساترا لهم. وأما وجه النعمة في ذلك، فهو أن ظلمة الليل تستر الإنسان عن العيون إذا أراد هربا من عدو، أو بياتا له، أو إخفاء ما لا يحب الإنسان إطلاع غيره عليه، وأيضا فكما أن الإنسان بسبب اللباس يزداد جماله وتتكامل قوته ويندفع عنه أذى الحر والبرد،فكذا لباس الليل بسبب ما يحصل فيه من النوم يزيد في جمال الإنسان، وفي طراوة أعضائه وفي تكامل قواه الحسية والحركية، ويندفع عنه أذى التعب الجسماني، وأذى الأفكار الموحشة النفسانية، فإن المريض إذا نام بالليل وجد الخفة العظيمة"[3].

قوله تعالى: {وَجَعَلْنَا ٱلنَّهَارَ مَعَاشًا ﴿١١﴾} [سورة النبأ:١١]

أي جعلناه مشرقا منيرا مضيئا، ليتمكن الناس من التصرف فيه والذهاب والمجيء للمعاش والتكسب والتجارات وغير ذلك[4].

([1])فتح القدير للشوكاني ٤٨٢/٥-٤٨٣
([2])تفسير القرآن العظيم لابن كثير ٣٠٣/٨
([3])مفاتيح الغيب ٨/٣١
([4])تفسيرالقرآن العظيم لابن كثير ٣٠٣/٨

قوله تعالى {وَبَنَيْنَا فَوْقَكُمْ سَبْعًا شِدَادًا ﴿١٢﴾} [سورة النبأ:١٢]

أي سبع سموات قوية الخلق محكمة البناء، ولهذا وصفها بالشدة وغلظ كل واحدة منها مسيرة خمسمائة عام، كما ورد ذلك[١].

وقال الطبري في تفسير قوله تعالى: {وَبَنَيْنَا فَوْقَكُمْ}: " أي وسقفنا فوقكم. فجعل السقف بناء، إذ كانت العرب تسمي سقوف البيوت-وهي سماؤها- بناء، وكانت السماء للأرض سقفا، فخاطبهم بلسانهم، إذ كان التنزيل بلسانهم، وقال{ سَبْعًا شِدَادًا } إذ كانت وثاقا محكمة الخلق، لا صدوع فيهن ولا فطور، ولا يبليهن مر الليالي والأيام"[٢].

قوله تعالى: {وَجَعَلْنَا سِرَاجًا وَهَّاجًا ﴿١٣﴾} [سورة النبأ:١٣]

السراج أي الشمس، و{وَهَّاجًا} يعني وقادا مضيئا[٣]. والمعنى أي الشمس المنيرة على جميع العالم التي يتوهج ضوؤها لأهل الأرض كلهم[٤].

قوله تعالى: {وَأَنزَلْنَا مِنَ الْمُعْصِرَاتِ مَاءً ثَجَّاجًا ﴿١٤﴾} [سورة النبأ:١٤]

اختلف أهل التفسير في معنى المعصرات، فقال بعضهم: عني بها الريح التي تعصر في هبوبها وممن قال ذلك ابن عباس ومجاهد وقتادة وابن زيد، وقال آخرون:هي السحاب التي تتحلب بالمطر ولما تمطر كالمرأة المعصر التي قد دنا أوان حيضها ولم تحض وممن قال ذلك سفيان وابن عباس والربيع، وقال آخرون هي السماء وممن قال ذلك الحسن وقتادة وابن جبر وزيد بن أسلم ومقاتل بن حيان. والذي اختاره الطبري وابن كثير انها السحاب واستدل ابن كثير بقوله تعالى: {اللَّهُ الَّذِي يُرْسِلُ الرِّيَاحَ فَتُثِيرُ سَحَابًا فَيَبْسُطُهُ فِي السَّمَاءِ كَيْفَ يَشَاءُ وَيَجْعَلُهُ كِسَفًا فَتَرَى الْوَدْقَ يَخْرُجُ مِنْ خِلَالِهِ ﴿٤٨﴾} [سورة الروم:٤٨][٥].

قال البيضاوي في تفسيره: " وأنزلنا من المعصرات السحائب إذا أعصرت أي شارفت أن تعصرها الرياح فتمطر[٦] "

---

(١)فتح القدير للشوكاني ٤٨٣/٥
(٢)جامع البيان عن تأويل آي القرآن للطبري١٠/٢٤
(٣)نفس السابق ١٠/٢٤
(٤)تفسيرالقرآن العظيم لابن كثير ٣٠٣/٨
(٥)انظر جامع البيان عن تأويل آي القرآن للطبري ١٠/٢٤،تفسير القرآن العظيم لابن كثير ٣٠٣/٨
(٦)أنوار التنزيل وأسرار التأويل للبيضاوي ٢٧٩/٥

قوله {مَآءً ثَجَّاجًا} قال مجاهد، وقتادة،والربيع بن أنس{ ثَجَّاجًا} منصبا، وقال الثوري: متتابعا، وقال ابن زيد: كثيرا[١].

قال ابن جرير: " ولا يعرف في كلام العرب من صفة الكثرة الثج، وإنما الثج الصب المتتابع، ومنه قول النبي صلى الله عليه وسلم عن أبي بكر الصديق ((أن النبي صلى الله عليه وسلم سئل أي الحج أفضل قال العج والثج))[٢] [قال الشيخ الألباني : صحيح] .

وقال الرازي: " وبالجملة فالمراد تتابع القطر حتى يكثر الماء فيعظم النفع به[٣].

قوله تعالى: {لِّنُخْرِجَ بِهِۦ حَبًّا وَنَبَاتًا ﴿١٥﴾ وَجَنَّٰتٍ أَلْفَافًا ﴿١٦﴾} [سورة النبأ:١٥-١٦]

"أي بذلك الماء{حَبًّا } كالحنطة والشعير وغير ذلك {وَنَبَاتًا} من الأب، وهو ما تاكله الدواب من الحشيش. {وَجَنَّٰتٍ} أي بساتين{أَلْفَافًا} أي ملتفة بعضها ببعض لتشعب أغصانها"[٤].

قال تعالى: {إِنَّ يَوْمَ ٱلْفَصْلِ كَانَ مِيقَٰتًا ﴿١٧﴾ يَوْمَ يُنفَخُ فِى ٱلصُّورِ فَتَأْتُونَ أَفْوَاجًا ﴿١٨﴾ وَفُتِحَتِ ٱلسَّمَآءُ فَكَانَتْ أَبْوَٰبًا ﴿١٩﴾ وَسُيِّرَتِ ٱلْجِبَالُ فَكَانَتْ سَرَابًا ﴿٢٠﴾ إِنَّ جَهَنَّمَ كَانَتْ مِرْصَادًا ﴿٢١﴾ لِّلطَّٰغِينَ مَـَٔابًا ﴿٢٢﴾ لَّٰبِثِينَ فِيهَآ أَحْقَابًا ﴿٢٣﴾ لَّا يَذُوقُونَ فِيهَا بَرْدًا وَلَا شَرَابًا ﴿٢٤﴾ إِلَّا حَمِيمًا وَغَسَّاقًا ﴿٢٥﴾ جَزَآءً وِفَاقًا ﴿٢٦﴾ إِنَّهُمْ كَانُوا۟ لَا يَرْجُونَ حِسَابًا ﴿٢٧﴾ وَكَذَّبُوا۟ بِـَٔايَٰتِنَا كِذَّابًا ﴿٢٨﴾ وَكُلَّ شَىْءٍ أَحْصَيْنَٰهُ كِتَٰبًا ﴿٢٩﴾ فَذُوقُوا۟ فَلَن نَّزِيدَكُمْ إِلَّا عَذَابًا ﴿٣٠﴾} [سورة النبأ:١٧-٣٠]

بين الله سبحانه وتعالى في هذه الآيات أحوال يوم القيامة، وأهواله، وجزاء الطاعنين فيه وسبب ذلك الجزاء.

قوله تعالى: {إِنَّ يَوْمَ ٱلْفَصْلِ كَانَ مِيقَٰتًا ﴿١٧﴾} [سورة النبأ:١٧]

قال الطبري: "إن يوم يفصل الله فيه بين خلقه، فيأخذ فيه من بعضهم لبعض، كان ميقاتا لما أنفذ الله

---

(١)تفسير القرآن العظيم لابن كثير ٣٠٤/٨

(٢)رواه الترمذي،كتاب الحج عن رسول الله صلى الله عليه وسلم ،باب ما جاء في فضل التلبية والنحر، ح (٨٢٧)

(٣)مفاتيح الغيب ١٠/٣١

(٤)الجامع لأحكام القرآن والمبين لما تضمن من السنة وأحكام الفرقان للقرطبي١٧٤/١٩

لهؤلاء الكذابين بالبعث، ولضربائهم من الخلق"[١]. وقال ابن كثير:"يقول تعالى مخبرا عن يوم الفصل،وهو يوم القيامة، أنه مؤقت بأجل معدود، لا يزاد عليه ولا ينقص منه، ولا يعلم وقته على التعيين إلا الله عز وجل، كما قال تعالى: { وَمَا نُؤَخِّرُهُۥٓ إِلَّا لِأَجَلٍ مَّعْدُودٍ ﴿١٠٤﴾} [سورة هود:١٠٤]"[٢]

قال الشيخ ابن عثيمين: " وما ظنك بشيء له أجل معدود وأنت ترى الأجل كيف يذهب سريعا يوما بعد يوم حتى ينتهي الإنسان آخر مرحلة، فكذلك الدنيا كلها تسير يوما بعد يوم حتى تنتهي إلى آخر مرحلة"[٣].

قوله تعالى: {يَوْمَ يُنفَخُ فِى ٱلصُّورِ فَتَأْتُونَ أَفْوَاجًا ﴿١٨﴾} [سورة النبأ:١٨]

النفخ في الصور فيه قولان (أحدهما) أن الصور جمع الصور، فالنفخ في الصور عبارة عن نفخ الأرواح في الأجساد.

(والثاني) أن الصور عبارة عن قرن ينفخ فيه لبعث الناس وهو قول الجمهور وهو ظاهر كتاب الله تعالى في قوله: {وَنُفِخَ فِى ٱلصُّورِ فَصَعِقَ مَن فِى ٱلسَّمَٰوَٰتِ وَمَن فِى ٱلْأَرْضِ إِلَّا مَن شَآءَ ٱللَّهُ ۖ ثُمَّ نُفِخَ فِيهِ أُخْرَىٰ ﴿٦٨﴾} [سورة الزمر:٦٨][٤].

قال الطبري: الصور هو قرن ينفخ فيه عندنا، وقال قتادة الصور الخلق[٥].

وقال القرطبي في تفسير قوله: { يَوْمَ يُنفَخُ فِى ٱلصُّورِ } أي: للبعث {فَتَأْتُونَ } أي: إلى موضع العرض {أَفْوَاجًا} أي: أمما ، كل أمة مع إمامهم. وقيل: زمرا وجماعا[٦].

وروى البخاري في تفسير قوله: {يَوْمَ يُنفَخُ فِى ٱلصُّورِ فَتَأْتُونَ أَفْوَاجًا ﴿١٨﴾} عن أبي هريرة قال: قال رسول الله صلى الله عليه وسلم: ((مابين النفختين أربعون)) قالوا: أربعون يوما؟ قال: "أبيت"، قالوا: أربعون شهرا؟ قال: "أبيت"، قالوا أربعون سنة؟ قال: "أبيت"قال: ((ينزل الله من السماء ماء فينبتون كما ينبت

---

(١)جامع البيان عن تأويل آي القرآن للطبري١٨/٢٤
(٢)تفسير القرآن العظيم لابن كثير٣٠٤/٨
(٣)تفسير جزء عم لابن عثيمين ٢٩
(٤)مفاتيح الغيب للرازي ١١/٣١،المحرر الوجيز في تفسير الكتاب العزيز لابن عطية ٤٢٥/٥
(٥)جامع البيان عن تأويل آي القرآن للطبري ٥/٢٤
(٦)الجامع لأحكام القرآن والمبين لما تضمن من السنة وأحكام الفرقان للقرطبي ١٧٥/١٩-١٧٦

البقل، ليس من الإنسان شيء إلا يبلى، إلا عظما واحدا، وهو عجب الذنب، ومنه يركب الخلق يوم القيامة))[١].

قوله تعالى: {وَفُتِحَتِ ٱلسَّمَآءُ فَكَانَتۡ أَبۡوَٰبٗا ١٩} [سورة النبأ:١٩]

قال الشوكاني: أي فتحت لنزول الملائكة{ فَكَانَتۡ أَبۡوَٰبٗا }كما في قوله تعالى { وَيَوۡمَ تَشَقَّقُ ٱلسَّمَآءُ بِٱلۡغَمَٰمِ وَنُزِّلَ ٱلۡمَلَٰٓئِكَةُ تَنزِيلٗا ٢٥} [سورة الفرقان:٢٥]

وقيل معنى {وَفُتِحَتِ }أي قطعت فصارت قطعا كالأبواب. وقيل: ابوابها:طرقها. وقيل: تنحل وتتناثر حتى تصير فيها أبواب. وقيل: إن لكل عبد بابين في السماء: باب لرزقه وباب لعمله، فإذا قامت القيامة انفتحت الأبواب، وظاهر قوله {فَكَانَتۡ أَبۡوَٰبٗا } أنها صارت كلها أبوابا، وليس المراد ذلك، بل المراد: أنها صارت ذات أبواب كثيرة، قرأ ابن عامر وحمزة والكسائي: {وَفُتِحَتِ } مخففا، وقرأ الباقون بالتشديد[٢].

قوله {وَسُيِّرَتِ ٱلۡجِبَالُ فَكَانَتۡ سَرَابٗا ٢٠} [سورة النبأ:٢٠]

قال البيضاوي: وسيرت الجبال أي في الهواء كالهباء، فكانت سرابا مثل سراب إذ ترى على صورة الجبال ولم تبقى على حقيقتها لتفتت أجزائها وانبثاثها[٣].

وقال ابن كثير: "{وَسُيِّرَتِ ٱلۡجِبَالُ فَكَانَتۡ سَرَابٗا } كقوله: {وَتَرَى ٱلۡجِبَالَ تَحۡسَبُهَا جَامِدَةٗ وَهِيَ تَمُرُّ مَرَّ ٱلسَّحَابِۚ صُنۡعَ ٱللَّهِ ٱلَّذِيٓ أَتۡقَنَ كُلَّ شَيۡءٍۚ إِنَّهُۥ خَبِيرُۢ بِمَا تَفۡعَلُونَ ٨٨} [سورة النمل:٨٨] ، وكقوله: {وَتَكُونُ ٱلۡجِبَالُ كَٱلۡعِهۡنِ ٱلۡمَنفُوشِ ٥} [سورة القارعة:٥]. وقوله {فَكَانَتۡ سَرَابٗا } أي: يخيل إلى الناظر أنها شيء، وليست بشيء، وبعد هذا تذهب بالكلية، فلا عين ولا أثر، كما قال تعالى: {وَيَسۡـَٔلُونَكَ عَنِ ٱلۡجِبَالِ فَقُلۡ يَنسِفُهَا رَبِّي نَسۡفٗا ١٠٥ فَيَذَرُهَا قَاعٗا صَفۡصَفٗا ١٠٦ لَّا تَرَىٰ فِيهَا عِوَجٗا وَلَآ

([١])رواه البخاري،كتاب التفسير ،باب (يوم ينفخ في الصور فتأتون أفواجا) زمرا ،برقم (٤٦٥١) ، ومسلم ، كتاب الفتن وأشراط الساعة،باب ما بين النفختين ،برقم(٢٩٥٥).

([٢])فتح القدير للشوكاني ٤٨٤/٥

([٣])أنوار التنزيل وأسرار التأويل للبيضاوي ٢٧٩/٥

أَمْتًا ﴿١٠٧﴾} [سورة طه:١٠٥-١٠٧] وقال: {وَيَوْمَ نُسَيِّرُ الْجِبَالَ وَتَرَى الْأَرْضَ بَارِزَةً ﴿٤٧﴾} [سورة الكهف:٤٧][1].

قال الشوكاني: "وقد ذكر سبحانه أحوال الجبال بوجوه مختلفة، ولكن الجمع بينها أن نقول: أول أحوالها الاندكاك، وهو قوله: {وَحُمِلَتِ الْأَرْضُ وَالْجِبَالُ فَدُكَّتَا دَكَّةً وَاحِدَةً ﴿١٤﴾} [سورة الحاقة:١٤] ،وثاني أحوالها: أن تصير كالعهن المنفوش كم في قوله: {وَتَكُونُ الْجِبَالُ كَالْعِهْنِ الْمَنفُوشِ ﴿٥﴾} [سورة القارعة:٥] ،وثالث أحوالها: أن تصير كالهباء كما في قوله {وَبُسَّتِ الْجِبَالُ بَسًّا ﴿٥﴾ فَكَانَتْ هَبَاءً مُّنْبَثًّا ﴿٦﴾} [سورة الواقعة:٥-٦]، ورابع أحوالها: أن تنسف وتحملها الرياح كما في قوله: {وَتَرَى الْجِبَالَ تَحْسَبُهَا جَامِدَةً وَهِيَ تَمُرُّ مَرَّ السَّحَابِ ﴿٨٨﴾} [سورة النمل:٨٨]، وخامس أحوالها: أن تصير سرابا كما في قوله {وَسُيِّرَتِ الْجِبَالُ فَكَانَتْ سَرَابًا ﴿٢٠﴾} [سورة النبأ:٢٠] "[2].

قوله تعالى {إِنَّ جَهَنَّمَ كَانَتْ مِرْصَادًا ﴿٢١﴾} [سورة النبأ:٢١]

قال القرطبي: "مفعال من الرصد والرصد: كل شيء كان أمامك. قال الحسن إن على النار رصدا، لا يدخل أحد الجنة حتى يجتاز عليه، فمن جاء بجواز جاز، ومن لم يجيء بجواز حبس. وعن سفيان رضي الله عنه قال: عليها ثلاث قناطر. وقيل((مرصادا)) ذات أرصاد على النسب،أي ترصد من يمر بها. وقال مقاتل: محبسا. وقيل طريقا وممرا، فلا سبيل إلى الجنة حتى يقطع جهنم. وفي الصحاح: والمرصاد: الطريق. وذكر القشيري: أن المرصاد المكان الذي يرصد فيه الواحد العدو، نحو المضمار: الموضع الذي تضمر فيه الخيل. أي هي معدة لهم، فالمرصاد بمعنى المحل، فالملائكة يرصدون الكفار حتى ينزلوا بجهنم. وذكر الماوردي عن أبي سنان أنها بمعنى راصدة، تجازيهم بأفعالهم. وفي الصحاح: الراصد الشيء الراقب له؛ تقول: رصدَه يرصدُه رَصْداً ورَصَداً، والترصد: الترقب. والمرصد: موضع الرصد. الأصمعي: رَصَدْته أرصُده: ترقبته، وأرْصدته: أعددت له. والكسائي مثله[3].

([1])تفسير القرآن العظيم لابن كثير ٣٠٥/٨

([2])فتح القدير للشوكاني ٤٨٤/٥

([3])الجامع لأحكام القرآن والمبين لما تضمن من السنة وأحكام الفرقان للقرطبي ١٧٧/١٩

وقال الطبري: "إن جهنم كانت ذات ارتقاب، ترقب من يجتازها وترصدهم"[١]، وقرأ أبو معمر المنقري :(أن جهنم) بفتح الألف والجمهور: على كسرها[٢].

قوله تعالى {لِّلطَّٰغِينَ مَـَٔابًا ﴿٢٢﴾} [سورة النبأ:٢٢]

{لِّلطَّٰغِينَ } وهم: المردة العصاة المخالفون للرسل، {مَـَٔابًا} أي: مرجعا ومنقلبا ومصيرا ونزلا[٣].

قال الطبري: "أي إن جهنم للذين طغوا في الدنيا فتجاوزوا حدود الله، استكبارا على ربهم، كانت منزلا ومرجعا يرجعون إليه، ومصيرا يصيرون إليه يسكنونه[٤].

قوله تعالى {لَّٰبِثِينَ فِيهَآ أَحۡقَابًا ﴿٢٣﴾} [سورة النبأ:٢٣]

قال الشوكاني: "قرأ الجمهور: {لَّٰبِثِينَ } بالألف وقرأ حمزة والكسائي: ((لبثين))بدون ألف، وانتصاب {أَحۡقَابًا} على الظرفية، أي ماكثين في النار ما دامت الأحقاب، وهي لا تنقطع، وكلما مضى حقب جاء حقب، وهي جمع حقب بضمتين، وهو الدهر، والأحقاب: الدهور، والحقب بضم الحاء وسكون القاف، قيل: هو ثمانون سنة، وحكى الواحدي عن المفسرين أنه بضع وثمانون سنة، السنة ثلثمائة وستون يوما، اليوم ألف سنة من أيام الدنيا. وقيل: الأحقاب: وقت لشربهم الحميم والغساق، فإذا انقضت فيكون لهم نوع آخر من العذاب. وقال السدي: الحقب سبعون سنة، وقال بشير بن كعب: ثلثمائة سنة. وقال ابن عمر: أربعون سنة. وقيل: ثلاثون ألف سنة. قال الحسن: الأحقاب لا يدري أحد كم هي، ولكن ذكروا أنها مائة حقب، والحقب الواحد منها سبعون ألف سنة، اليوم منها كألف سنة وقيل: الآية محمولة على العصاة الذين يخرجون من النار، والأولى ما ذكرناه أولا من أن المقصود بالآية التأبيد لا التقييد. وحكى الواحدي: عن الحسن أنه قال: والله ما هي إلا أنه إذا مضى حقب دخل آخر، ثم آخر، ثم كذلك إلى الأبد"[٥].

---

(١)جامع البيان عن تأويل آي القرآن للطبري ٢٠/٢٤
(٢)المحرر الوجيز في تفسير الكتاب العزيز لابن عطية ٤٢٥/٥
(٣)تفسير القرآن العظيم لابن كثير ٣٠٥/٨
(٤)جامع البيان عن تأويل آي القرآن للطبري ٢١/٢٤
(٥)فتح القدير للشوكاني ٤٨٥/٥

قوله {لَّا يَذُوقُونَ فِيهَا بَرْدًا وَلَا شَرَابًا ﴿٢٤﴾} [سورة النبأ:٢٤]

قال ابن كثير: {لَّا يَذُوقُونَ فِيهَا بَرْدًا وَلَا شَرَابًا} أي: لا يجدون في جهنم بردا لقلوبهم، ولا شرابا طيبا يتغذون به[١].

وقال مجاهد والسدي وأبو عبيدة والكسائي والفضل بن خالد وأبو معاذ النحوي: البرد المذكور في هذه الآية هو النوم[٢]." وقال ابن عباس البرد الشراب المستلذ، ومنه قول حسان ابن ثابت:

يسقون من ورد البريص عليهم بردى يصفق بالرحيق السلسل"[٣].

قوله {إِلَّا حَمِيمًا وَغَسَّاقًا ﴿٢٥﴾} [سورة النبأ:٢٥]

قوله{حَمِيمًا} الحميم الماء الحار المغلي جدا. {وَغَسَّاقًا}اختلف في معناها فقال بعضهم الغساق فارسية معربة يقولون للشيء الذي يتقذرونه خاشاك. وقال آخرون هو الشيء البارد الذي لا يطاق وهو الذي يسمى بالزمهرير. وقال آخرون هو ما يسيل من أعين أهل النار وجلودهم من الصديد والقيح والعرق وسائر الرطوبات المستقذرة وقال آخرون هو المنتن، وقال آخرون هو المظلم قال تعالى: {وَمِن شَرِّ غَاسِقٍ إِذَا وَقَبَ ﴿٣﴾} [سورة الفلق:٣] فيكون الغساق شرابا أسودا مكروها يستوحش كما يستوحش الشيء المظلم[٤].

قوله {جَزَاءً وِفَاقًا ﴿٢٦﴾} [سورة النبأ:٢٦]

قال الثعلبي:{جَزَاءً} نصب على المصدر، مجازه:جازيناهم جزاء. {وِفَاقًا} وافق أعمالهم وفاقا كما نقول: قاتل قتالا عن الأخفش، وقال الفراء: هو جمع وفق والوفق واللفق واحد، وقال الربيع: جزاء بحسب أعمالهم، وقال الضحاك: على قدر أعمالهم، وقال مقاتل: وافق العذاب الذنب فلا ذنب أعظم من الشرك ولا عذاب أعظم من النار، وقال الحسن وعكرمة: كانت أعمالهم سيئة فأثابهم الله بما يسوءهم[٥].

---

(١)تفسيرالقرآن العظيم لابن كثير ٣٠٧/٨
(٢)فتح القدير للشوكاني ٤٨٦/٥
(٣)المحرر الوجيز في تفسير الكتاب العزيز لابن عطية ٤٢٧/٥
(٤)انظر مفاتيح الغيب للرازي ١٦/٣١
(٥)الكشف والبيان عن تفسير القرآن للثعلبي ١١٧/١٠

قال الطبري: "هذا العقاب الذي عوقب به هؤلاء الكفار في الآخرة، فعله به ربهم {جَزَآءً} يعني: ثوابا لهم على أفعالهم وأقوالهم الرديئة التي كانوا يعملونها في الدنيا"[١].

قوله {إِنَّهُمْ كَانُوا۟ لَا يَرْجُونَ حِسَابًا ﴿٢٧﴾} [سورة النبأ:٢٧]

قال القرطبي"{إِنَّهُمْ كَانُوا۟ لَا يَرْجُونَ } أي: لا يخافون {حِسَابًا} أي: محاسبة على أعمالهم"[٢].

وقال الطبري: "إن هؤلاء الكفار كانوا في الدنيا لا يخافون محاسبة الله إياهم في الآخرة على نعمه عليهم، وإحسانه إليهم، وسوء شكرهم له على ذلك"[٣]. وقال ابن كثير: "أي: لم يكونوا يعتقدون أن ثم دارا يجازون فيها ويحاسبون"[٤].

قوله {وَكَذَّبُوا۟ بِـَٔايَـٰتِنَا كِذَّابًا ﴿٢٨﴾} [سورة النبأ:٢٨]

{وَكَذَّبُوا۟ بِـَٔايَـٰتِنَا }كانوا منكرين بقلوبهم للحق ومصرين على الباطل، فكذبوا بجميع دلائل الله تعالى في التوحيد والنبوة والمعاد والشرائع والقرآن، وقوله {كِذَّابًا} أي تكذيبا[٥].

قال الطبري وقيل: {كِذَّابًا}. ولم يقل: تكذيبا.تصديرا على فعله. وكان بعض نحويي البصرة يقول: قيل ذلك لأن ((فعَّل)) منه على أربعةٍ، فأراد أن يجعله مثل باب ((أفْعَلْتُ))، ومصدر ((أفْعَلْتُ)) إفْعالاً،فقال: {كِذَّابًا}. فجعله على عدد مصدره. قال: وعلى هذا القياس تقول: قاتل قتالا. قال: وهو من كلام العرب. وقال الفراء: هذه لغة يمانية فصيحة، يقولون: كذَّبْت به كِذَّاباً، وخرَّقْتُ القميصَ خِرَّاقاً.وكل ((فعَّلت))، فمصدرها ((فِعَّالُ)) في لغتهم مشددة. قال: وقال لي أعرابي مرة على المروة يستفتيني: آلحلق أحب إليك أم القِصَّارُ؟ قال: وأنشدني بعض بني كلاب:

لقد طال ما ثبَّطْتَني عن صحابتي وعن حِوَجٍ قِضّاؤُها من شفائيا

---

(١)جامع البيان عن تأويل آي القرآن للطبري ٣٢/٢٤
(٢)الجامع لأحكام القرآن والمبين لما تضمن من السنة وأحكام الفرقان للقرطبي ١٨١/١٩
(٣)جامع البيان عن تأويل آي القرآن للطبري ٣٤/٢٤
(٤)تفسير القرآن العظيم لابن كثير ٣٠٧/٨
(٥)انظر مفاتيح الغيب للرازي١٨/٣١

وأجمعت القرأة على تشديد الذال من الكِذَّابِ في هذا الموضع، كان الكسائي خاصة يخفف الثانية،وذلك في قوله{لَا يَسْمَعُونَ فِيهَا لَغْوًا وَلَا كِذَّابًا ﴿٣٥﴾} [سورة النبأ:٣٥] ويقول: هو من قولهم: كاذَبْتُه كِذَاباً ومكاذَبةً. ويُشَدِّدُ هذه، ويقول: قوله: {وَكَذَّبُواْ}يقيد الكذاب بالمصدر[١].

قوله {وَكُلَّ شَيْءٍ أَحْصَيْنَاهُ كِتَابًا ﴿٢٩﴾} [سورة النبأ:٢٩]

قال القرطبي: ((كل)) نصب بإضمار فعل يدل عليه ((أحصيناه)) أي وأحصينا كل شيء أحصيناه. وقرأ أبو السمال ((وكلُّ شيء))بالرفع على الابتداء. ((كتابا)) نصب على المصدر؛ لأن معنى أحصينا: كتبنا، أي كتبناه في اللوح المحفوظ لتعرفه الملائكة. وقيل: أراد ما كتب على العباد من أعمالهم. فهذه كتابة صدرت عن الملائكة الموكلين بالعباد بأمر الله تعالى إياهم بالكتابة؛ دليله قوله تعالى: {وَإِنَّ عَلَيْكُمْ لَحَافِظِينَ ﴿١٠﴾ كِرَامًا كَاتِبِينَ ﴿١١﴾} [سورة الانفطار:١٠-١١] [٢].

وقال ابن كثير: "أي وقد علمنا أعمال العباد كلهم، وكتبناها عليهم، وسنجزيهم على ذلك، إن خيرا فخير، وإن شرا فشر[٣].

قوله: {فَذُوقُواْ فَلَن نَّزِيدَكُمْ إِلَّا عَذَابًا ﴿٣٠﴾} [سورة النبأ:٣٠]

بسبب كفرهم بالحساب وتكذيبهم بالآيات[٤]. فهم في مزيد من عذاب الله ابد[٥].

قال القرطبي: أي{كُلَّمَا نَضِجَتْ جُلُودُهُم بَدَّلْنَاهُمْ جُلُودًا غَيْرَهَا ﴿٥٦﴾} [سورة النساء:٥٦] و {كُلَّمَا خَبَتْ زِدْنَاهُمْ سَعِيرًا ﴿٩٧﴾} [سورة الإسراء:٩٧] [٦].

---

(١)جامع البيان عن تأويل آي القرآن للطبري ٣٦/٢٤
(٢)الجامع لأحكام القرآن والمبين لما تضمن من السنة وأحكام الفرقان للقرطبي ١٨٢/١٩
(٣)تفسير القرآن العظيم لابن كثير ٣٠٧/٨
(٤)أنوار التنزيل وأسرار التأويل للبيضاوي ٢٨٠/٥
(٥)فتح القدير للشوكاني ٤٨٨/٥
(٦)الجامع لأحكام القرآن والمبين لما تضمن من السنة وأحكام الفرقان للقرطبي ١٨٢/١٩

قال تعالى: {إِنَّ لِلْمُتَّقِينَ مَفَازًا ﴿٣١﴾ حَدَائِقَ وَأَعْنَابًا ﴿٣٢﴾ وَكَوَاعِبَ أَتْرَابًا ﴿٣٣﴾ وَكَأْسًا دِهَاقًا ﴿٣٤﴾ لَا يَسْمَعُونَ فِيهَا لَغْوًا وَلَا كِذَّابًا ﴿٣٥﴾ جَزَاءً مِنْ رَبِّكَ عَطَاءً حِسَابًا ﴿٣٦﴾ رَبِّ السَّمَاوَاتِ وَالْأَرْضِ وَمَا بَيْنَهُمَا الرَّحْمَنِ لَا يَمْلِكُونَ مِنْهُ خِطَابًا ﴿٣٧﴾ يَوْمَ يَقُومُ الرُّوحُ وَالْمَلَائِكَةُ صَفًّا لَا يَتَكَلَّمُونَ إِلَّا مَنْ أَذِنَ لَهُ الرَّحْمَنُ وَقَالَ صَوَابًا ﴿٣٨﴾ ذَلِكَ الْيَوْمُ الْحَقُّ فَمَنْ شَاءَ اتَّخَذَ إِلَى رَبِّهِ مَآبًا ﴿٣٩﴾ إِنَّا أَنْذَرْنَاكُمْ عَذَابًا قَرِيبًا يَوْمَ يَنْظُرُ الْمَرْءُ مَا قَدَّمَتْ يَدَاهُ وَيَقُولُ الْكَافِرُ يَا لَيْتَنِي كُنْتُ تُرَابًا ﴿٤٠﴾} [سورة النبأ:٣١-٤٠]

"ذكر الله عز وجل ما للمتقين من النعيم بعد قوله {إِنَّ جَهَنَّمَ كَانَتْ مِرْصَادًا ﴿٢١﴾} [سورة النبأ:٢١] لأن القرآن مثاني إذا ذكر فيه العقاب ذكر فيه الثواب، وإذا ذكر الثواب ذكر العقاب، وإذا ذكر أهل الخير ذكر أهل الشر، وإذا ذكر الحق ذكر الباطل، مثاني حتى يكون سير الإنسان إلى ربه بين الخوف والرجاء، لأنه إن غلب عليه الرجاء وقع في الأمن من مكر الله، وإن غلب عليه الخوف وقع في القنوط من رحمة الله،وكلاهما من كبائر الذنوب"[١] .

قوله تعالى {إِنَّ لِلْمُتَّقِينَ مَفَازًا ﴿٣١﴾} [سورة النبأ:٣١]

"شروع في بيان حال المؤمنين،وما أعد لهم من الخير بعد بيان حال الكافرين وما أعد لهم من الشر"[٢]، فقال{إِنَّ لِلْمُتَّقِينَ مَفَازًا }قال ابن عباس والضحاك:متنزها وقال مجاهد وقتادة فازوا فنجوا من النار[٣].

قوله تعالى : {حَدَائِقَ وَأَعْنَابًا ﴿٣٢﴾} [سورة النبأ:٣٢]

قال القرطبي: هذا تفسير الفوز. وقيل {إِنَّ لِلْمُتَّقِينَ مَفَازًا} إن للمتقين حدائق؛ جمع حديقة، وهي البستان المحوط عليه؛ يقال أحدق به: أي أحاط. والأعناب،أي كروم أعناب، فحذف[٤].

قوله تعالى: {وَكَوَاعِبَ أَتْرَابًا ﴿٣٣﴾} [سورة النبأ:٣٣]

قوله {وَكَوَاعِبَ } أي: نواهد.وقوله {أَتْرَابًا} أي: مستويات في سن واحدة وممن ذكر ذلك ابن عباس

---

(١)تفسير جزء عم لابن عثيمين ٣٤
(٢)فتح القدير للشوكاني ٤٨٨/٥
(٣)تفسيرالقرآن العظيم لابن كثير ٣٠٨/٨
(٤)الجامع لأحكام القرآن والمبين لما تضمن من السنة وأحكام الفرقان للقرطبي ١٨٣/١٩

وقتادة، وابن زيد، ومجاهد[١].

قوله تعالى : {وَكَأْسًا دِهَاقًا ﴿٣٤﴾} [سورة النبأ:٣٤]

قال الرازي: "وفي الدهاق أقوال (الأول) وهو قول أكثر أهل اللغة كأبي عبيدة والزجاج والكسائي والمبرد،و(دهاقا) أي ممتلئة، دعا ابن عباس غلاما له فقال: اسقنا دهاقا، فجاء الغلام بها ملأى، فقال ابن عباس هذا هو الدهاق قال عكرمة، ربما سمعت ابن عباس يقول اسقنا وأدهق لنا (القول الثاني) دهاقا أي متتابعة وهو قول أبي هريرة وسعيد ابن جبير ومجاهد، قال الواحدي وأصل هذا القول من قول العرب أدهقت الحجارة إدهاقا وهو شدة تلازمها ودخول بعضها في بعض، ذكرها الليث والمتتابع كالمتداخل (القول الثالث) يروى عن عكرمة أنه قال (دهاقا) أي صافية، والدهاق على هذا القول يجوز أن يكون جمع داهق، وهو خشبتان يعصر بهما، والمراد بالكأس الخمر، قال الضحاك: كل كأس في القرآن فهو خمر، التقدير وخمرا ذات دهاق، أي عصرت وصفيت بالدهاق"[٢].

قوله تعالى : {لَّا يَسْمَعُونَ فِيهَا لَغْوًا وَلَا كِذَّابًا ﴿٣٥﴾} [سورة النبأ:٣٥]

أي:لا يسمعون في الجنة {لَغْوًا} أي باطلا من القول، {وَلَا كِذَّابًا} ولا مكاذبة[٣]. "وهي قراءة العامة، وخففه الكسائي وهما مصدران للتكذيب. وقال قوم: الكذاب بالتخفيف مصدر الكاذبة وقيل: هو الكذب، قال الأعشى:

فصدَقْتُها وكذَبْتُها والمرءُ يَنْفَعُه كِذَابُهْ

وإنما خففها هنا لأنها ليست بمقيدة بفعل يصيرها مصدرا له، وشدد قوله {وَكَذَّبُوا بِآيَاتِنَا كِذَّابًا ﴿٢٨﴾} [سورة النبأ:٢٨]"[٤] .

قال ابن كثير: "{لَّا يَسْمَعُونَ فِيهَا لَغْوًا وَلَا كِذَّابًا} كقوله :{لَّا لَغْوٌ فِيهَا وَلَا تَأْثِيمٌ ﴿٢٣﴾} [سورة الطور:٢٣] أي ليس فيها كلام لاغ عار عن الفائدة، ولا إثم كذب، بل هي دار السلام، وكل كلام فيها سالم من النقص"[٥].

---

(١)انظر جامع البيان عن تأويل آي القرآن للطبري ٣٨/٢٤-٣٩
(٢)مفاتيح الغيب للرازي ٢١/٣١
(٣)جامع البيان عن تأويل آي القرآن للطبري ٤٢/٢٤
(٤)الكشف والبيان عن تفسير القرآن للثعلبي ١١٨/١٠
(٥)تفسير القرآن العظيم لابن كثير ٣٠٨/٨

قوله تعالى: {جَزَآءً مِّن رَّبِّكَ عَطَآءً حِسَابًا ﴿٣٦﴾} [سورة النبأ:٣٦]

أي: أعطى الله هؤلاء المتقين ما وصف في هذه الآيات: ثوابا من ربك بأعمالهم على طاعتهم إياه في الدنيا. وقوله{عَطَآءً }أي: تفضلا من الله عليهم بذلك الجزاء وذلك أنه جزاهم بالواحد عشرا في بعض، وفي بعض بالواحد سبعمائة، فهذه الزيادة، وإن كانت جزاء، فعطاء من الله. وقوله {حِسَابًا} أي: محاسبة لهم بأعمالهم لله في الدنيا[١]. قال الثعلبي: "كثيرا كافيا وافيا يقال: أحسبت فلانا أي أعطيته ما يكفيه حتى قال حسبي. قال الشاعر:

ونقفي وليد الحي إن كان جائعا ونحسبه إن كان ليس بجائع

وقيل جزاء بقدر أعمالهم وقرأ أبو هاشم {عَطَآءً حِسَابًا} بفتح الحاء وتشديد السين على وزن فعّال أي كفافا. قال الأصمعي: تقول العرب حسّبت الرجل بالتشديد إذا أكرمته، وأنشد:

إذا أتاه ضيفه يحسّبه من حاقن أو من صريح يحلبه"[٢].

قوله تعالى تعالى: {رَّبِّ ٱلسَّمَٰوَٰتِ وَٱلۡأَرۡضِ وَمَا بَيۡنَهُمَا ٱلرَّحۡمَٰنِۖ لَا يَمۡلِكُونَ مِنۡهُ خِطَابًا ﴿٣٧﴾} [سورة النبأ:٣٧]

"يخبر تعالى عن عظمته وجلاله، وأنه رب السموات والأرض وما فيهما وما بينهما، وأنه الرحمن الذي شملت رحمته كل شيء. وقوله {لَا يَمۡلِكُونَ مِنۡهُ خِطَابًا} أي: لا يقدر أحد على إبتداء مخاطبته إلا بإذنه،كقوله { مَن ذَا ٱلَّذِي يَشۡفَعُ عِندَهُۥٓ إِلَّا بِإِذۡنِهِۦۚ ﴿٢٥٥﴾} [سورة البقرة:٢٥٥]،وكقوله{يَوۡمَ يَأۡتِ لَا تَكَلَّمُ نَفۡسٌ إِلَّا بِإِذۡنِهِۦۚ ﴿١٠٥﴾} [سورة هود:١٠٥]"[٣] .

قوله تعالى {يَوۡمَ يَقُومُ ٱلرُّوحُ وَٱلۡمَلَٰٓئِكَةُ صَفّٗاۖ لَّا يَتَكَلَّمُونَ إِلَّا مَنۡ أَذِنَ لَهُ ٱلرَّحۡمَٰنُ وَقَالَ صَوَابٗا ﴿٣٨﴾} [سورة النبأ:٣٨]

قال الرازي: "وذلك لأن الملائكة أعظم المخلوقات قدرا ورتبة،وأكثر قدرة ومكانة،فبين أنهم لا يتكلمون في موقف القيامة إجلالا لربهم وخوفا منه وخضوعا له،فكيف يكون حال غيرهم"[٤].

---

(١)جامع البيان عن تأويل آي القرآن للطبري ٤٣/٢٤-٤٤
(٢)الكشف والبيان عن تفسير القرآن للثعلبي ١١٨/١٠
(٣)تفسيرالقرآن العظيم لابن كثير ٣٠٩/٨
(٤)مفاتيح الغيب للرازي ٢٤/٣١

{يَوْمَ يَقُومُ ٱلرُّوحُ } "اختلف في الروح فقيل: إنه ملك من الملائكة أعظم من السموات السبع ومن الأرضين السبع ومن الجبال. وقيل هو جبريل قاله الشعبي والضحاك وسعيد بن جبير. وقيل: الروح جند من جنود الله ليسوا ملائكة قاله أبو صالح ومجاهد. وقيل: هم أشرف الملائكة قاله مقاتل بن حيان.وقيل: هم حفظة على الملائكة قاله ابن ابي نجيح. وقيل: بنو آدم قاله الحسن وقتادة. وقيل: هم أرواح بني آدم تقوم صفا وتقوم الملائكة صفا، وذلك بين النفختين قبل أن ترد إلى الأجسام قاله عطية العوفي. وقيل: إنه القرآن، قاله زيد بن أسلم"[١]. {لَّا يَتَكَلَّمُونَ } أي: لا يشفعون{ إِلَّا مَنْ أَذِنَ لَهُ ٱلرَّحْمَٰنُ} في الشفاعة {وَقَالَ صَوَابًا} يعني حقا؛ قاله الضحاك ومجاهد. وقال أبو صالح: لا إله إلا الله[٢].

قوله {ذَٰلِكَ ٱلْيَوْمُ ٱلْحَقُّ ۖ فَمَن شَآءَ ٱتَّخَذَ إِلَىٰ رَبِّهِۦ مَـَٔابًا ﴿٣٩﴾} [سورة النبأ:٣٩]

"{ذَٰلِكَ ٱلْيَوْمُ}يعني يوم القيامة،وهو يوم يقوم الروح والملائكة صفا، {ٱلْحَقُّ } يقول: حق أنه كائن، لا شك فيه. وقوله {فَمَن شَآءَ ٱتَّخَذَ إِلَىٰ رَبِّهِۦ مَـَٔابًا} يقول: فمن شاء من عباده اتخذ بالتصديق بهذا اليوم الحق، والاستعداد له، والعمل بما فيه النجاة له من أهواله {مَـَٔابًا} يعني: مرجعا. وهو مفعل، من قولهم: آب فلان من سفره.كما قال عبيد:

وكل ذى غيبة يئوب وغائب الموت لا يئوب" [٣]

قوله {إِنَّآ أَنذَرْنَٰكُمْ عَذَابًا قَرِيبًا يَوْمَ يَنظُرُ ٱلْمَرْءُ مَا قَدَّمَتْ يَدَاهُ وَيَقُولُ ٱلْكَافِرُ يَٰلَيْتَنِى كُنتُ تُرَٰبًۢا ﴿٤٠﴾}

[سورة النبأ:٤٠]

"{إِنَّآ أَنذَرْنَٰكُمْ عَذَابًا قَرِيبًا } يعني عذاب الآخرة وقربه لتحققه فإن كل ما هو آت قريب ولأن مبدأه الموت"[٤]. "{يَوْمَ يَنظُرُ ٱلْمَرْءُ مَا قَدَّمَتْ يَدَاهُ } أي: يعرض عليه جميع أعماله، خيرها وشرها، قديمها

---

(١)فتح القدير للشوكاني ٤٩٠/٥
(٢)الجامع لأحكام القرآن والمبين لما تضمن من السنة وأحكام الفرقان للقرطبي ١٨٧/١٩
(٣)جامع البيان عن تأويل آي القرآن للطبري ٥٣/٢٤
(٤)أنوار التنزيل وأسرار التأويل للبيضاوي ٢٨١/٥

وحديثها، كقوله: {وَوَجَدُواْ مَا عَمِلُواْ حَاضِرًا ۗ ﴿٤٩﴾} [سورة الكهف:٤٩] ، وكقوله {يُنَبَّؤُاْ ٱلْإِنسَٰنُ يَوْمَئِذٍۭ بِمَا قَدَّمَ وَأَخَّرَ ﴿١٣﴾} [سورة القيامة:١٣] "[١]

"{وَيَقُولُ ٱلْكَافِرُ يَٰلَيْتَنِى كُنتُ تُرَٰبًۢا}أي: يقول الكافر يومئذ تمنيا لما يلقى من عذاب الله الذي أعده لأصحابه الكافرين به: يا ليتني كنت ترابا، كالبهائم التي جعلت ترابا"[٢]. وقد ذكر الشيخ ابن عثيمين رحمه الله أن:"{كُنتُ تُرَٰبًۢا} تحمل ثلاث معان:

المعنى الأول: ياليتني كنت ترابا فلم أخلق، لأن الإنسان خلق من تراب.

المعنى الثاني: يا ليتني كنت ترابا فلم أبعث، يعني كنت ترابا في أجواف القبور.

المعنى الثالث: أنه إذا رأى البهائم التي قضى الله بينها وقال لها كوني ترابا قال: ليتني كنت ترابا كما كانت هذه البهائم"[٣].

([١])تفسير القرآن العظيم لابن كثير ٣١٠/٨

([٢])جامع البيان عن تأويل آي القرآن للطبري ٥٤/٢٤

([٣])تفسير جزء عم لابن عثيمين ٣٨

المبحث الخامس: حكم وأحكام

١- افتتحت السورة بسؤال يدل على استهوال واستعظام وتضخيم الحقيقة التي يختلفون عليها، وهي أمر عظيم لا خفاء فيه ولا شبهة[١].

٢- بين الله سبحانه وتعالى في هذه السورة بديع صنعه وعظيم قدرته ليعرفوا توحيده، ويؤمنوا بما جاء به رسوله[٢].

٣- اشتمال السورة على أسلوب الاستفهام التقريري في الآيات من قوله تعالى: {أَلَمْ نَجْعَلِ الْأَرْضَ مِهَادًا ﴿٦﴾} [سورة النبأ:٦] الى قوله تعالى :{وَجَنَّاتٍ أَلْفَافًا ﴿١٦﴾} [سورة النبأ:١٦]: قال سيد قطب في تفسيره "وصيغة الاستفهام الموجهة إلى المخاطبين – وهي في اللغة تفيد التقرير – صيغة مقصودة هنا،وكأنما يد قوية تهز الغافلين، وهي توجه أنظارهم وقلوبهم إلى هذا الحشد من الخلائق والظواهر التي تشي بما وراءها من التدبير والتقدير، والقدرة على الإنشاء والإعادة، والحكمة التي لا تدع أمر الخلائق سدى بلا حساب ولا جزاء"[٣] .

٤- تقرير عقيدة البعث والجزاء والنبوة والتوحيد وهي التي اختلف الناس فيها ما بين مثبت وناف، ومصدق ومكذب[٤].

٦- أعمال العباد مؤمنهم وكافرهم كلها محصاة عليهم ويجزون بها[٥].

٧- اشتمال السورة على أسلوب الترغيب والترهيب فذكر الله عز وجل ما للمتقين من النعيم بعد حال الطاغين المكذبين في النار، حتى يكون سير الإنسان إلى ربه بين الخوف والرجاء لإنه إن غلب عليه الرجاء وقع في الأمن من مكر الله، وإن غلب عليه الخوف وقع القنوط من رحمة الله وكلاهما من كبائر الذنوب[٦].

---

(١) في ضلال القرآن لسيد قطب ٣٨٠٢/٦
(٢)فتح القدير للشوكاني ٤٨٢/٥
(٣)في ضلال القرآن لسيد قطب ٣٨٠٤/٦
(٤)أيسر التفاسير لكلام العلي الكبير لأبي بكر الجزائري ١٤٣٩
(٥)نفس السابق ١٤٣٩
(٦)تفسير جزء عم لابن عثيمين ٣٤

الخاتمة

الحمد لله الذي بنعمته تتم الصالحات والصلاة والسلام على خاتم الأنبياء والمرسلين نبينا محمد وعلى آله وصحبه أجمعين،أما بعد:فهذا هو نهاية هذا البحث،بعد أن عشت مع سورة كريمة من سور القرآن العظيم ظهر لي عدة نتائج أبرزها ما يلي :

- تبين لي أن سورة النبأ لها عدة أسماء .
- أن سورة النبأ مكية بالإجماع، وعدد آياتها أربعون، ما عدا البصري عدها إحدى وأربعون.
- أن من أعظم مقاصد السورة تقرير عقيدة البعث والنبوة والرسالة والتوحيد.
- أن الناس اختلفوا في البعث فمنهم من آمن به وصدق، ومنهم من كفر به وكذب، ومنهم من شك فيه.
- أن الله سبحانه وتعالى بين حقيقة البعث وجزاء المنكرين المكذبين به.
- أن الله سبحانه وتعالى بين جزاء المتقين وما أعد لهم في الجنة .

وفي الختام أحمد الله سبحانه وتعالى حمدا كثيرا مباركا فيه، وأسأل الله أن ينفعني والمسلمين بالعلم النافع والعمل الصالح ،وأن يجعل عملي خالصا لوجه الكريم، وصلى الله وسلم على نبينا محمد وعلى آله وصحبه أجمعين، ومن اهتدى بهديهم واستن بسنتهم إلى يوم الدين .

فهرس الآيات

م	الآية	السورة	رقم الآية	رقم الصفحة
١	{أَلَمْ نَجْعَلِ ٱلْأَرْضَ مِهَٰدًا ﴿٦﴾ وَٱلْجِبَالَ أَوْتَادًا ﴿٧﴾}	النبأ	٦-٧	٩
٢	{إِنَّ يَوْمَ ٱلْفَصْلِ كَانَ مِيقَٰتًا ﴿١٧﴾ يَوْمَ يُنفَخُ فِى ٱلصُّورِ فَتَأْتُونَ أَفْوَاجًا ﴿١٨﴾ وَفُتِحَتِ ٱلسَّمَآءُ فَكَانَتْ أَبْوَٰبًا ﴿١٩﴾ وَسُيِّرَتِ ٱلْجِبَالُ فَكَانَتْ سَرَابًا ﴿٢٠﴾ إِنَّ جَهَنَّمَ كَانَتْ مِرْصَادًا ﴿٢١﴾ لِّلطَّٰغِينَ مَـَٔابًا ﴿٢٢﴾ لَّٰبِثِينَ فِيهَآ أَحْقَابًا ﴿٢٣﴾ لَّا يَذُوقُونَ فِيهَا بَرْدًا وَلَا شَرَابًا ﴿٢٤﴾ إِلَّا حَمِيمًا وَغَسَّاقًا ﴿٢٥﴾ جَزَآءً وِفَاقًا ﴿٢٦﴾ إِنَّهُمْ كَانُوا۟ لَا يَرْجُونَ حِسَابًا ﴿٢٧﴾ وَكَذَّبُوا۟ بِـَٔايَٰتِنَا كِذَّابًا ﴿٢٨﴾ وَكُلَّ شَىْءٍ أَحْصَيْنَٰهُ كِتَٰبًا ﴿٢٩﴾ فَذُوقُوا۟ فَلَن نَّزِيدَكُمْ إِلَّا عَذَابًا ﴿٣٠﴾}	النبأ	١٧-٣٠	١٣
٣	{إِنَّ يَوْمَ ٱلْفَصْلِ كَانَ مِيقَٰتًا ﴿١٧﴾}	النبأ	١٧	١٣
٤	{إِنَّ جَهَنَّمَ كَانَتْ مِرْصَادًا ﴿٢١﴾}	النبأ	٢١	١٦-٢١
٥	{إِلَّا حَمِيمًا وَغَسَّاقًا ﴿٢٥﴾}	النبأ	٢٥	١٨
٦	{إِنَّهُمْ كَانُوا۟ لَا يَرْجُونَ حِسَابًا ﴿٢٧﴾}	النبأ	٢٧	١٩
٧	{إِنَّ لِلْمُتَّقِينَ مَفَازًا ﴿٣١﴾ حَدَآئِقَ وَأَعْنَٰبًا ﴿٣٢﴾ وَكَوَاعِبَ أَتْرَابًا ﴿٣٣﴾ وَكَأْسًا دِهَاقًا ﴿٣٤﴾ لَّا يَسْمَعُونَ فِيهَا لَغْوًا وَلَا كِذَّٰبًا ﴿٣٥﴾ جَزَآءً مِّن رَّبِّكَ عَطَآءً حِسَابًا ﴿٣٦﴾ رَّبِّ ٱلسَّمَٰوَٰتِ وَٱلْأَرْضِ وَمَا بَيْنَهُمَا ٱلرَّحْمَٰنِ لَا يَمْلِكُونَ مِنْهُ خِطَابًا ﴿٣٧﴾ يَوْمَ يَقُومُ ٱلرُّوحُ وَٱلْمَلَٰٓئِكَةُ صَفًّا لَّا يَتَكَلَّمُونَ إِلَّا مَنْ أَذِنَ لَهُ ٱلرَّحْمَٰنُ وَقَالَ صَوَابًا ﴿٣٨﴾ ذَٰلِكَ ٱلْيَوْمُ ٱلْحَقُّ فَمَن شَآءَ ٱتَّخَذَ إِلَىٰ رَبِّهِۦ مَـَٔابًا ﴿٣٩﴾ إِنَّآ أَنذَرْنَٰكُمْ عَذَابًا قَرِيبًا يَوْمَ يَنظُرُ ٱلْمَرْءُ مَا قَدَّمَتْ يَدَاهُ وَيَقُولُ ٱلْكَافِرُ يَٰلَيْتَنِى كُنتُ تُرَٰبًا ﴿٤٠﴾}	النبأ	٣١-٤٠	٢١
٨	{إِنَّ لِلْمُتَّقِينَ مَفَازًا ﴿٣١﴾}	النبأ	٣١	٢١
٩	{إِنَّآ أَنذَرْنَٰكُمْ عَذَابًا قَرِيبًا يَوْمَ يَنظُرُ ٱلْمَرْءُ مَا قَدَّمَتْ يَدَاهُ وَيَقُولُ ٱلْكَافِرُ يَٰلَيْتَنِى كُنتُ تُرَٰبًا ﴿٤٠﴾}	النبأ	٤٠	٢٤
١٠	{ٱلَّذِى هُمْ فِيهِ مُخْتَلِفُونَ ﴿٣﴾}	النبأ	٣	٩
١١	{ٱلَّذِى جَعَلَ لَكُمُ ٱلْأَرْضَ فِرَٰشًا ﴿٢٢﴾}	البقرة	٢٢	١٠
١٢	{ٱلَّذِينَ ظَلَمُوا۟ وَأَزْوَٰجَهُمْ ﴿٢٢﴾}	الصافات	٢٢	١٠

١٣	{ٱللَّهُ يَتَوَفَّى ٱلْأَنفُسَ حِينَ مَوْتِهَا وَٱلَّتِي لَمْ تَمُتْ فِي مَنَامِهَا ۖ ﴿٤٢﴾}	الزمر	٤٢	١١
١٤	{ٱللَّهُ ٱلَّذِي يُرْسِلُ ٱلرِّيَٰحَ فَتُثِيرُ سَحَابًا فَيَبْسُطُهُۥ فِي ٱلسَّمَآءِ كَيْفَ يَشَآءُ وَيَجْعَلُهُۥ كِسَفًا فَتَرَى ٱلْوَدْقَ يَخْرُجُ مِنْ خِلَٰلِهِۦ ۖ ﴿٤٨﴾}	الروم	٤٨	١٢
١٥	{جَزَآءً وِفَاقًا ﴿٢٦﴾}	النبأ	٢٦	١٨
١٦	{جَزَآءً مِّن رَّبِّكَ عَطَآءً حِسَابًا ﴿٣٦﴾}	النبأ	٣٦	٢٣
١٧	{حَدَآئِقَ وَأَعْنَابًا ﴿٣٢﴾}	النبأ	٣٢	٢١
١٨	{ذَٰلِكَ ٱلْيَوْمُ ٱلْحَقُّ ۖ فَمَن شَآءَ ٱتَّخَذَ إِلَىٰ رَبِّهِۦ مَـَٔابًا ﴿٣٩﴾}	النبأ	٣٩	٢٤
١٩	{رَّبِّ ٱلسَّمَٰوَٰتِ وَٱلْأَرْضِ وَمَا بَيْنَهُمَا ٱلرَّحْمَٰنِ ۖ لَا يَمْلِكُونَ مِنْهُ خِطَابًا ﴿٣٧﴾}	النبأ	٣٧	٢٣
٢٠	{عَمَّ يَتَسَآءَلُونَ ﴿١﴾ عَنِ ٱلنَّبَإِ ٱلْعَظِيمِ ﴿٢﴾}	النبأ	٢-١	٨-٧
٢١	{عَمَّ يَتَسَآءَلُونَ ۝١ عَنِ ٱلنَّبَإِ ٱلْعَظِيمِ ۝٢ ٱلَّذِي هُمْ فِيهِ مُخْتَلِفُونَ ۝٣ كَلَّا سَيَعْلَمُونَ ۝٤ ثُمَّ كَلَّا سَيَعْلَمُونَ ۝٥ أَلَمْ نَجْعَلِ ٱلْأَرْضَ مِهَٰدًا ۝٦ وَٱلْجِبَالَ أَوْتَادًا ۝٧ وَخَلَقْنَٰكُمْ أَزْوَٰجًا ۝٨ وَجَعَلْنَا نَوْمَكُمْ سُبَاتًا ۝٩ وَجَعَلْنَا ٱلَّيْلَ لِبَاسًا ۝١٠ وَجَعَلْنَا ٱلنَّهَارَ مَعَاشًا ۝١١ وَبَنَيْنَا فَوْقَكُمْ سَبْعًا شِدَادًا ۝١٢ وَجَعَلْنَا سِرَاجًا وَهَّاجًا ۝١٣ وَأَنزَلْنَا مِنَ ٱلْمُعْصِرَٰتِ مَآءً ثَجَّاجًا ۝١٤ لِّنُخْرِجَ بِهِۦ حَبًّا وَنَبَاتًا ۝١٥ وَجَنَّٰتٍ أَلْفَافًا ۝١٦}	النبأ	١٦-١	٨
٢٢	{فَذُوقُوا۟ فَلَن نَّزِيدَكُمْ إِلَّا عَذَابًا ﴿٣٠﴾}	النبأ	٣٠	٢٠
٢٣	{قُلْ هُوَ نَبَؤٌا عَظِيمٌ ﴿٦٧﴾}	ص	٦٧	٨
٢٤	{كَلَّا سَيَعْلَمُونَ ﴿٤﴾ ثُمَّ كَلَّا سَيَعْلَمُونَ ﴿٥﴾}	النبأ	٥-٤	٩
٢٥	{كُلَّمَا نَضِجَتْ جُلُودُهُم بَدَّلْنَٰهُمْ جُلُودًا غَيْرَهَا ﴿٥٦﴾}	النساء	٥٦	٢٠
٢٦	{كُلَّمَا خَبَتْ زِدْنَٰهُمْ سَعِيرًا ﴿٩٧﴾}	الإسراء	٩٧	٢٠
٢٧	{لِّنُخْرِجَ بِهِۦ حَبًّا وَنَبَاتًا ﴿١٥﴾ وَجَنَّٰتٍ أَلْفَافًا ﴿١٦﴾}	النبأ	١٦-١٥	١٣
٢٨	{لِّلطَّٰغِينَ مَـَٔابًا ﴿٢٢﴾}	النبأ	٢٢	١٧
٢٩	{لَّٰبِثِينَ فِيهَآ أَحْقَابًا ﴿٢٣﴾}	النبأ	٢٣	١٨
٣٠	{لَّا يَذُوقُونَ فِيهَا بَرْدًا وَلَا شَرَابًا ﴿٢٤﴾}	النبأ	٢٤	١٨

٣١	{لَّا يَسۡمَعُونَ فِيهَا لَغۡوٗا وَلَا كِذَّٰبٗا ﴿٣٥﴾}	النبأ	٣٥	٢٠-٢٢
٣٢	{لَّا لَغۡوٞ فِيهَا وَلَا تَأۡثِيمٞ ﴿٢٣﴾}	الطور	٢٣	٢٢
٣٣	{مَن ذَا ٱلَّذِي يَشۡفَعُ عِندَهُۥٓ إِلَّا بِإِذۡنِهِۦۚ ﴿٢٥٥﴾}	البقرة	٢٥٥	٢٣
٣٤	{وَلَا يَأۡتُونَكَ بِمَثَلٍ إِلَّا جِئۡنَٰكَ بِٱلۡحَقِّ وَأَحۡسَنَ تَفۡسِيرًا ﴿٣٣﴾}	الفرقان	٣٣	٥
٣٥	{وَخَلَقۡنَٰكُمۡ أَزۡوَاجٗا ﴿٨﴾}	النبأ	٨	١٠
٣٦	{وَأَنَّهُۥ خَلَقَ ٱلزَّوۡجَيۡنِ ٱلذَّكَرَ وَٱلۡأُنثَىٰ ﴿٤٥﴾}	النجم	٤٥	١٠
٣٧	{وَمِن كُلِّ شَيۡءٍ خَلَقۡنَا زَوۡجَيۡنِ لَعَلَّكُمۡ تَذَكَّرُونَ ﴿٤٩﴾}	الذاريات	٤٩	١٠
٣٨	{وَجَعَلۡنَا نَوۡمَكُمۡ سُبَاتٗا ﴿٩﴾}	النبأ	٩	١٠
٣٩	{وَهُوَ ٱلَّذِي يَتَوَفَّىٰكُم بِٱلَّيۡلِ ﴿٦٠﴾}	الأنعام	٦٠	١١
٤٠	{وَجَعَلۡنَا ٱلَّيۡلَ لِبَاسٗا ﴿١٠﴾}	النبأ	١٠	١١
٤١	{وَجَعَلۡنَا ٱلنَّهَارَ مَعَاشٗا ﴿١١﴾}	النبأ	١١	١١
٤٢	{وَبَنَيۡنَا فَوۡقَكُمۡ سَبۡعٗا شِدَادٗا ﴿١٢﴾}	النبأ	١٢	١٢
٤٣	{وَجَعَلۡنَا سِرَاجٗا وَهَّاجٗا ﴿١٣﴾}	النبأ	١٣	١٢
٤٤	{وَأَنزَلۡنَا مِنَ ٱلۡمُعۡصِرَٰتِ مَآءٗ ثَجَّاجٗا ﴿١٤﴾}	النبأ	١٤	١٢
٤٥	{وَمَا نُؤَخِّرُهُۥٓ إِلَّا لِأَجَلٖ مَّعۡدُودٖ ﴿١٠٤﴾}	هود	١٠٤	١٤
٤٦	{وَنُفِخَ فِي ٱلصُّورِ فَصَعِقَ مَن فِي ٱلسَّمَٰوَٰتِ وَمَن فِي ٱلۡأَرۡضِ إِلَّا مَن شَآءَ ٱللَّهُۖ ثُمَّ نُفِخَ فِيهِ أُخۡرَىٰ ﴿٦٨﴾}	الزمر	٦٨	١٤
٤٧	{وَفُتِحَتِ ٱلسَّمَآءُ فَكَانَتۡ أَبۡوَٰبٗا ﴿١٩﴾}	النبأ	١٩	١٥
٤٨	{وَيَوۡمَ تَشَقَّقُ ٱلسَّمَآءُ بِٱلۡغَمَٰمِ وَنُزِّلَ ٱلۡمَلَٰٓئِكَةُ تَنزِيلٗا ﴿٢٥﴾}	الفرقان	٢٥	١٥
٤٩	{وَسُيِّرَتِ ٱلۡجِبَالُ فَكَانَتۡ سَرَابًا ﴿٢٠﴾}	النبأ	٢٠	١٥-١٦
٥٠	{وَتَرَى ٱلۡجِبَالَ تَحۡسَبُهَا جَامِدَةٗ وَهِيَ تَمُرُّ مَرَّ ٱلسَّحَابِۚ صُنۡعَ ٱللَّهِ ٱلَّذِيٓ أَتۡقَنَ كُلَّ شَيۡءٍۚ إِنَّهُۥ خَبِيرُۢ بِمَا تَفۡعَلُونَ ﴿٨٨﴾}	النمل	٨٨	١٥-١٦
٥١	{وَتَكُونُ ٱلۡجِبَالُ كَٱلۡعِهۡنِ ٱلۡمَنفُوشِ ﴿٥﴾}	القارعة	٥	١٥-١٦
٥٢	{وَيَسۡـَٔلُونَكَ عَنِ ٱلۡجِبَالِ فَقُلۡ يَنسِفُهَا رَبِّي نَسۡفٗا ﴿١٠٥﴾ فَيَذَرُهَا قَاعٗا صَفۡصَفٗا ﴿١٠٦﴾ لَّا تَرَىٰ فِيهَا عِوَجٗا وَلَآ أَمۡتٗا ﴿١٠٧﴾}	طه	١٠٥-١٠٧	١٥
٥٣	{وَيَوۡمَ نُسَيِّرُ ٱلۡجِبَالَ وَتَرَى ٱلۡأَرۡضَ بَارِزَةٗ ﴿٤٧﴾}	الكهف	٤٧	١٦
٥٤	{وَحُمِلَتِ ٱلۡأَرۡضُ وَٱلۡجِبَالُ فَدُكَّتَا دَكَّةٗ وَٰحِدَةٗ ﴿١٤﴾}	الحاقة	١٤	١٦

٥٥	{وَبُسَّتِ ٱلْجِبَالُ بَسًّا ﴿٥﴾ فَكَانَتْ هَبَآءً مُّنۢبَثًّا ﴿٦﴾}	الواقعة	٥-٦	١٦
٥٦	{وَمِن شَرِّ غَاسِقٍ إِذَا وَقَبَ ﴿٣﴾}	الفلق	٣	١٨
٥٧	{وَكَذَّبُواْ بِـَٔايَـٰتِنَا كِذَّابًا ﴿٢٨﴾}	النبأ	٢٨	١٩-٢٢
٥٨	{وَكُلَّ شَىْءٍ أَحْصَيْنَـٰهُ كِتَـٰبًا ﴿٢٩﴾}	النبأ	٢٩	٢٠
٥٩	{وَإِنَّ عَلَيْكُمْ لَحَـٰفِظِينَ ﴿١٠﴾ كِرَامًا كَـٰتِبِينَ ﴿١١﴾}	الإنفطار	١٠-١١	٢٠
٦٠	{وَكَوَاعِبَ أَتْرَابًا ﴿٣٣﴾}	النبأ	٣٣	٢١
٦١	{وَكَأْسًا دِهَاقًا ﴿٣٤﴾}	النبأ	٣٤	٢٢
٦٢	{وَوَجَدُواْ مَا عَمِلُواْ حَاضِرًا ۗ ﴿٤٩﴾}	الكهف	٤٩	٢٥
٦٣	{يَـٰٓأَيُّهَا ٱلَّذِينَ ءَامَنُواْ ٱتَّقُواْ ٱللَّهَ حَقَّ تُقَاتِهِۦ وَلَا تَمُوتُنَّ إِلَّا وَأَنتُم مُّسْلِمُونَ ﴿١٠٢﴾}	آل عمران	١٠٢	٢
٦٤	{يَـٰٓأَيُّهَا ٱلنَّاسُ ٱتَّقُواْ رَبَّكُمُ ٱلَّذِى خَلَقَكُم مِّن نَّفْسٍ وَٰحِدَةٍ وَخَلَقَ مِنْهَا زَوْجَهَا وَبَثَّ مِنْهُمَا رِجَالًا كَثِيرًا وَنِسَآءً ۚ وَٱتَّقُواْ ٱللَّهَ ٱلَّذِى تَسَآءَلُونَ بِهِۦ وَٱلْأَرْحَامَ ۚ إِنَّ ٱللَّهَ كَانَ عَلَيْكُمْ رَقِيبًا ﴿١﴾}	النساء	١	٢
٦٥	{يَـٰٓأَيُّهَا ٱلَّذِينَ ءَامَنُواْ ٱتَّقُواْ ٱللَّهَ وَقُولُواْ قَوْلًا سَدِيدًا ﴿٧٠﴾ يُصْلِحْ لَكُمْ أَعْمَـٰلَكُمْ وَيَغْفِرْ لَكُمْ ذُنُوبَكُمْ ۗ وَمَن يُطِعِ ٱللَّهَ وَرَسُولَهُۥ فَقَدْ فَازَ فَوْزًا عَظِيمًا ﴿٧١﴾}	الأحزاب	٧٠-٧١	١٢
٦٦	{يَوْمَ يُنفَخُ فِى ٱلصُّورِ فَتَأْتُونَ أَفْوَاجًا ﴿١٨﴾}	النبأ	١٨	١٤
٦٧	{يَوْمَ يَأْتِ لَا تَكَلَّمُ نَفْسٌ إِلَّا بِإِذْنِهِۦ ۚ ﴿١٠٥﴾}	هود	١٠٥	٢٣
٦٨	{يَوْمَ يَقُومُ ٱلرُّوحُ وَٱلْمَلَـٰٓئِكَةُ صَفًّا ۖ لَّا يَتَكَلَّمُونَ إِلَّا مَنْ أَذِنَ لَهُ ٱلرَّحْمَـٰنُ وَقَالَ صَوَابًا ﴿٣٨﴾}	النبأ	٣٨	٢٣
٦٩	{يُنَبَّؤُا۟ ٱلْإِنسَـٰنُ يَوْمَئِذٍۭ بِمَا قَدَّمَ وَأَخَّرَ ﴿١٣﴾}	القيامة	١٣	٢٥

فهرس الآحاديث النبوية

م	طرف الحديث	الصفحة
١	أن النبي صلى الله عليه وسلم سئل أي الحج أفضل قال العج والثج	١٣
٢	مابين النفختين أربعون	١٤

فهرس الآبيات الشعرية

م	طرف البيت	الصفحة
١	إذا أتاه ضيفه يحسّبه	٢٣
٢	فصدَقْتُها وكذَبْتُها	٢٢
٣	لقد طال ما ثبَّطْتَني عن صحابتي	١٩
٤	ونقفي وليد الحي إن كان جائعا	٢٣
٥	وكل ذى غيبة يئوب	٢٤
٦	يسقون من ورد البريص عليهم	١٨

فهرس المصادر

١. الإتقان في علوم القرآن، لأبي الفضل عبدالرحمن بن أبي بكر السيوطي، ت مركز الدراسات القرآنية، ط مجمع الملك فهد لطباعة المصحف، ١٤٢٦هـ.

٢. أنوار التنزيل وأسرار التأويل، عبدالله بن عمر بن محمد البيضاوي، ت محمد بن عبدالرحمن المرعشلي، ط دار إحياء التراث العربي-بيروت، ١٤١٨هـ.

٣. أيسر التفاسير لكلام العلي الكبير، لأبي بكر جابر الجزائري،ط مكتبة العلوم والحكم-المدينة المنورة، ١٤٢٠هـ.

٤. البرهان في علوم القرآن، بدر الدين محمد بن عبدالله بن بهادر الزركشي، ت محمد أبو الفضل إبراهيم، ط دار إحياء الكتب العربية-القاهرة، ١٣٧٦هـ.

٥. تفسير البحر المحيط، محمد بن يوسف الشهير بأبي حيان الأندلسي، ت عادل أحمد عبدالموجود وعلي محمد معوض، شارك في تحقيقه زكريا عبدالمجيد النبوي وأحمد النجولي الحجل، ط دار الكتب العلمية-بيروت، ١٤١٣هـ.

٦. تفسير القرآن العظيم، للحافظ أبي الفداء إسماعيل بن عمر بن كثير القرشي الدمشقي، ت سامي بن محمد السلامة، ط دار طيبة، ١٤٢٨هـ.

٧. تفسير جزء عم، محمد بن صالح بن محمد العثيمين، ت فهد بن ناصر السليمان، ط دار الثريا لنشر والتوزيع-الرياض، ١٤٢٣هـ.

٨. جامع البيان من تأويل آي القرآن، لأبي جعفر محمد بن جرير الطبري، ت عبدالله بن عبدالمحسن التركي، ط دار هجر، ١٤٢٢هـ.

٩. الجامع لأحكام القرآن والمبين لما تضمنه من السنة وآي الفرقان، أبي عبدالله محمد بن أحمد بن أبي بكر القرطبي، ت عبدالله بن عبدالمحسن التركي، ط مؤسسة الرسالة، ١٤٢٧هـ.

١٠. الجامع المسند الصحيح المختصر من أمور رسول الله صلى الله عليه وسلم وسننه وأيامه، محمد بن إسماعيل أبو عبدالله البخاري الجعفي، ت محمد زهير بن ناصر الناصر، ط دار طوق النجاة، ١٤٢٢هـ.

١١. سنن الترمذي، محمد بن عيسى بن سورة بن موسى بن الضحاك الترمذي، ت بشار عواد معروف، ط دار الغرب الإسلامي-بيروت، ١٩٩٨م.

١٢. في ضلال القرآن، سيد قطب إبراهيم حسين الشاربي، ط دار الشروق-بيروت، ١٤١٢هـ.

١٣. فتح القدير الجامع بين فني الرواية والدراية من علم التفسير، محمد بن علي بن محمد الشوكاني، ت عبدالرحمن عميرة، ط دار الوفاء، ١٤١٨هـ.

١٤. الكشف والبيان عن تفسير القرآن، أحمد بن محمد بن إبراهيم الثعلبي، ت أبي محمد بن عاشور، ط دار إحياء التراث العربي-بيروت، ١٤٢٢هـ.

١٥. لسان العرب، محمد بن مكرم بن علي أبو الفضل جمال الدين ابن منظورالأنصاري، ط دار صادر-بيروت، ١٤١٤هـ.

١٦. لباب النقول في أسباب النزول، عبدالرحمن بن أبي بكر جلال الدين السيوطي، ت أحمد عبدالشافي، ط دار الكتب العلمية بيروت.

١٧. مصاعد النظر للإشراف على مقاصد السور، إبراهيم بن عمر بن حسن الرباط بن علي بن أبي بكر البقاعي، ت عبدالسميع حسنين، ط مكتبة المعارف-الرياض، ١٤٠٨هـ.

١٨. المحرر الوجيز في تفسير الكتاب العزيز، أبو محمد عبدالحق بن غالب بن عبدالرحمن بن تمام بن عطية الأندلسي، ت عبدالسلام عبدالشافي محمد، ط دار الكتب العلمية-بيروت، ١٤٢٢هـ.

١٩. مفاتيح الغيب، محمد بن عمر بن الحسين الرازي، ط دار الفكر-بيروت، ١٤٠١هـ.

٢٠. المسند الصحيح المختصر بنقل العدل عن العدل إلى رسول الله صلى الله عليه وسلم، لمسلم بن الحجاج أبو الحسن القشيري النيسابوري، ت محمد فؤاد عبدالباقي، ط دار إحياء التراث العربي-بيروت.

فهرس الموضوعات

الموضوع	الصفحة
مقدمة.....	٢
المبحث الأول: تعريف التفسير لغة واصطلاحا.....	٥
تعريف التفسير لغة.....	٥
تعريف التفسير اصطلاحا.....	٥
المبحث: تعريف بالسورة.....	٦
اسم السورة.....	٦
عددآياتها.....	٦
النزول.....	٦
مقاصد السورة.....	٦
المبحث الثالث: سبب النزول.....	٧
المبحث الرابع: المعنى الإجمالي.....	٨
المبحث الخامس: حكم وأحكام.....	٢٦
الخاتمة.....	٢٧
فهرس الآيات.....	٢٨
فهرس الآحاديث النبوية.....	٣٢
فهرس الآبيات الشعرية.....	٣٣
فهرس المصادر.....	٣٤
فهرس الموضوعات.....	٣٦